

# مقطع قصير : التطبيق العملي لقوله تعالى ) وإنك لعلى خلق عظيم(

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

الاحظ الوقفة الثالثة ايها الاخوة هو ان هذه الاية كما مر معنا قبل قليل ضمن هذه السورة التي نزلت بالترتيب بعد سورة اقرأ يعني هي ثاني سورة تنزل . ومع ذلك لاحظوا التزكية دي جاءت في وقت مبكر . في اول بعثة عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) فما زادته هذه التزكية غرورا ولا بؤوا ولا زهوا حاشاه عليه الصلاة والسلام . بل ما زادته الا رسوخا في مكارم الاخلاق وعلوا فيها صلوات الله وسلامه عليه . الواحد من الناس لو مدحه شيخ كبير - [00:00:22](#)

او مسؤول او ملك او وزير واثنى عليه او عطاه شهادة تقدير ربما يتكبر على الناس ليش ؟ لانه اثنى عليه فلان ولا لا لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكن شيء من ذلك مع ان الذي مدحه من يا اخوان ؟ الله جل جلاله . العليم الخبير ما بعدها تزكية - [00:00:42](#) ومدح المخلوقين ليس لهم من الانسان الممدوح الا الظاهر . اما مدح الله فهو مدح للظاهر والباطن فاي شرف واي آفخر اعظم من هذا الفخر . فما زال عليه الصلاة والسلام يترقى في مكارم الاخلاق حتى لقي الله عز وجل . وسيرته العملية - [00:01:02](#) في مكة والمدينة اكبر شاهد على ذلك . كم لقي من الاذى ؟ وكم لقي من الالم ؟ وكم عودي ؟ وكم حورب من اقرب الناس اليك يقوم على الصفا فينادي في صباح مليء بالنذارة والتحذير من غضب الله ومعصيته ويقول يا عشر قريش يابني - [00:01:22](#) كعب لؤي بن عبد مناف يابني هاشم يا فاطمة بنت محمد يا صفية عممة رسول الله . يناديك بهذا ثم اي نعم . وقبل ان ينادم كان يقول يا عشر قريش هلموا الي . ثم يقول - [00:01:42](#)

آ ابو لهب عمه اخو والده تماما مباشر . لما سمع هذه الكلمات قال تبا لك سائر اليوم . هل هذا جمعتنا تنادينا بهذا النداء وترفع صوتك من اجل ان تحذرنا تبا لك . يعني تصور رجل في مقام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

يقوم هذا المقام وهو فوق الأربعين ثم من بين مجمع الناس يوبخه ويقول تبا لك . جمعنا علشان تقول من هذا الكلام هذا شيء ما هو سهل على الانسان . ومع ذلك لم يسمع ابو لهب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة - [00:02:22](#)

في احد تكسر ايش ؟ ربعة عليه الصلاة والسلام . ويشج بيته الشريف . فلا يزيد على ان يقول الله اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون . اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون . وفي فتح مكة يجمع - [00:02:42](#)

كفار قريش اعداء الذين اخرجوه من مكة وهو يتمكن عليهم الصلاة والسلام من قطع رقابهم واحدا واحدا . ويسألهم ما تظنون اني فاعل بكم فيقولون اخ كريم ابن اخ كريم . فيقول لا اقول لكم الا كما قال يوسف لاخوته . يغفر - [00:03:02](#)

الله لكم وهو ارحم الراحمين . او قال ايضا اذهبوا فانتم الطلقاء . صلوات الله وسلامه عليه . وانواع من الاذى . انواع من الاذى لا - [00:03:32](#)